خصايص اهل الربط

قال فيا بافعال الاكراه في الدين فلما حضرته الوفاة اعتقه وقال اذهب حيث
شيت فالقوم يكرهون خدمة الاغيار ومخالطتهم والغير ربما استفز بالنظر
اليهم اكثر مما ينتفع فانهم بشر مثله وامنهم امور يقتضي طبع البشر فينكرها
الغير لقلة علمه بمقاصدهم فيكون كراهتهم الغير موضع الشفقة على
الخلق لا من طريق التعزز والترفع على احد من المسلمين ●

الباب الخامس عشر في خصايص اهل الربط والصوفيه

اعلم ان فاستيفي هذه الربط من رتبه هذه الملة الحالية المهدية ولسكان
الربط احوال تميزوا بها عن غيرهم وما يري من تقصير في حق بعضهم من
اهل زماننا لا يقدح في اصل امرهم وصحة طريقتهم وهذا القدر الثاني من الاثر
واجتماع المتصوفة في الربط وما هياه الله لهم من الرفق بركة جمعية بواطن
المشايخ المتقدمين وصورة الاجتماع الان في الربط على طاعة الله تعالى
والترسم بظاهر الاداب عكس ما كان من جمعية بواطن الماضين فسلوك
الخلف ينبغي ان يكون على نهج السلف فيكونون في الرباط بحيث واحد
بقلوب متفقة وعزايم متحدة قال تعالى في وصف المومنين كانهم بنيان
مرصوص ووصف الكفار بقوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى يدل
على اجتماع المومنين ظاهرا وباطنا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
انما المومنون كرجل واحد اذا اشتكى عضو من اعضايه اشتكى جميعه
اجمع فاذا اشتكى مومن اشتكى المومنون فوظيفة الصوفية اللازمة لهم
حفظ اجتماع البواطن وازالة التفرقة بازالة تشعث البواطن لانهم رابطوا

في الربط

في الربط لتهذيب النفوس وتصفية القلوب في الرباط رابطة فلا بد من التودد
والنصح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومن يالف ويولف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف فهم باجتماعهم تجتمع بواطنهم ويتقيد بعضهم
فان بعضهم عين على البعض على ما ورد المومن مراة المومن فاي وقت ظهر من
احدهم اثر التفرقة فانكروه لان التفرقة تظهر النفوس وظهور النفس من تضييع
الوقت فاي وقت ظهرت نفس الفقير علموا خروجه من دايرة الجمعية وحكموا
عليه بتضييع الوقت قال رويم لا يزال الصوفية بخير ما تناكروا فاذا اصطلحوا
هلكوا وهذا اشارة الى حسن تفقد بعضهم بعضا شفقة المنافرة فاذا اصطلحوا
وارتفعت المنافرة يخاف ان تخامر البواطن المساهلة والمراياة ومسامحة
البعض البعض في اهمال دقيق الاداب وبذلك تظهر النفوس وكان عمر
رضي الله عنه يقول رحم الله امرا اهدى الي عيوبي وعنه رضي الله عنه
انه قال في مجلس فيه المهاجرين والانصار رضي الله عنهم ارايتم لو ترخصت في
بعض الامر ما كنتم فاعلين قال فسكتوا حتى قال ذلك مرتين او ثلاثا
فقال بشير بن سعد رضي الله عنه لو فعلت ذلك قومناك تقويم القدح
فقال عمر رضي الله عنه انتم اذا انتم فاذا ظهرت نفس الصوفي يغضب يسئل
اخيه ان يقابلها بالقلب فان ذلك يحسم مادة الشر واذا قوبلت بالنفس
ثارت الفتنة قال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه

Copyright © King Saud University